

التعليق على تفسير ابن سعدي (١٣١) (سورة الذاريات الآيات) ٥١ -

٣٢)

محمد الشرافي

اه قوله سبحانه هو الذاريات الحاملات فسرنا هذه الاربعة الله سبحانه وتعالى بص لنفسك اولياء جاريات يسرا هاه الثلج وش هي تفل او انجب جميل. ما جواب القسم وان الدين وقع - [00:00:00](#)

تمام الظرف قوله سبحانه والسماء ذات الحكب هذا هذه السياق وش هو ذا؟ هذا التعبير ما هو قسم طيب بماذا اقسم الله وعلى ماذا اقسم ما اتفقوا على كلام احسنت - [00:00:58](#)

احياء قوله سبحانه يؤفك عنه من افك ما معنى يؤفك يصرف يعني ان الله صرفهم ايه الله صرفهم صح طيب الاظلال والهداية ممن من الله فالهداية منة والاظلال حكمة وعدل - [00:01:32](#)

فمن بحث عن الهداية وارادها وسلك طريق هداه الله عز وجل ومن اعرض فقد يهديه الله حتى معراظه وقد يضل محمد قتل الخراسون فماذا قتل اهلك. طيب الخراسون بعدها الذين - [00:02:06](#)

الذين هم بغمرة ساهون فسرت الايمان بعدها خراسون فسرت من بعد الذين هم بغمرة ساهون ساهون ام ماذا عن الحق عن التوحيد وعن الآخرة وعبدالله السر يسألون ايام يوم الدين. السؤال هنا ما نوعه - [00:02:38](#)

ايه لكن ما نوعه؟ هل هو سؤال عن وقت الحدوث ام تيو ثاني يسألون ايانا يوم الدين السؤال هنا ما المراد به احسنت اذا السؤال تكذيب لا سؤال استعلام ولا تحقق - [00:03:05](#)

طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين - [00:03:32](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى اخذين ما اتاهم ربهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قد قليلا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون. وفي اموالهم حق للسائل والمحروم. وفي الارض آيات للموقنين. وفي - [00:03:58](#)

لانفسكم افلا تبصرون. وفي السماء رزقكم وما توعدون. فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى ان المتقين في - [00:04:38](#)

وعيون اخريين ما اتاهم ربهم كانوا قبل ذلك محسنين. هذا خبر خبر من الله عز وجل يراد به الامر ويراد به البشارة والافراح للمتقين. ان المتقين اي الذين اتصفوا بالتقوى والتقوى هو ان تجعل - [00:05:10](#)

وبين عذاب الله وقاية بفعل اوامره واجتناب نواهيه وكذلك يدخل فيها تصديق الاخبار. ان فالتقوى فعل الامر وترك النهي وتصديق الخبر ان المتقين في جنات وعيون بجنات وذلك في الجنة. والجنة درجات وانواع - [00:05:36](#)

جنة درجات وانواع كذلك وعيون اي العيون السارحة من الماء الذي لم يأتهم واللبن الذي لم يتغير طعمه والخمر الذي هو لذة لشاربين المصفى في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم كانوا قبل ذلك محسنين - [00:06:02](#)

قوله سبحانه هذه الآية فيها جملتان اخذين ما اتاهم ربهم وانهم كانوا قبل ذلك محسنين المعنى فيه احتمالان الاحتمال الاول ان المراد اخذوا ما اعطاهم الله عز وجل في الجنة من النعيم والجزاء - [00:06:29](#)

والخيرات التي لا تنتهي لها اخذين ما اتاهم ربهم اي اعطاهم ثوابا وجزاء وقوله انهم كانوا قبل ذلك محسنين يعني في الدنيا.

فجازاهم الله عز وجل لانهم احسنوا في الدنيا. ويحتمل - [00:06:48](#)

احتمالا اخر ان المراد اخذين ما اتاهم ربهم اي من الاوامر والنواهي في الدنيا اخذين اي تقبلوها امثل الامر واجتنبوا النهي وصدقوا الخبر كما تقدم وانهم كانوا قبل ذلك محسنين يعني كذلك - [00:07:07](#)

كقوله تعالى في سورة اه سورة البلد ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. فالترتيب هنا ليس ترتيبا زمنيا. انهم اطعموا والمسكين ذا متربة والقريب ثم امنوا لا وانما فعلوا ذلك وذلك هذا وهذا فمثل هذا - [00:07:31](#)

اخذوا الاوامر وكانوا ايضا محسنين ايضا انهم محسنون فهذا الاحتمالان والاقرب والله اعلم الاول انهم اخذين ما اتاهم ربهم يعني في الجنة والذي اوجب القول الثاني ان قوله اخذين فيها نوع قبول. واهل الجنة - [00:07:58](#)

ما هم يقبلون هذا يتمتعون اذا دخلوا الجنة يتمتعون ما ينتظرون يعني كأنهم يخبرون كما يكون عند الانسان في الدنيا يعني قد يفعل وقد لا يفعل. الاوامر والنواهي والاخبار قد يمتثلها وقد لا يمتثلها - [00:08:21](#)

قد ينتهي وقد لا ينتهي قد يصدق قد يكذب. فهذا يقال اخذ ما اتاه ربه فقبله اما في الجنة فهذا التعبير تعبير لطيف ولذلك صار هناك فيها قولان على كل حال اذا يحتمل اخذين اي الجزاء. في الجنة - [00:08:41](#)

والثاني اخذين اي في الدنيا الاوامر والنواهي والاخبار طيب وقوله سبحانه انهم كانوا قبل ذلك محسنين محسنون اي في عبادة الله والى عباد الله وعلى هذين يبني الاحسان. الاحسان هو الاحسان في عبادة الله والاحسان الى اللى عباد الله. فالاحسان في عبادة الله ان يؤديها مخلصا - [00:09:03](#)

وفيها لله متبعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا عليها انتبهوا لهذا. ثلاثة ان يفعل ذلك اخلاصا لله. ثانيا على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والثالث ان يكون مقبلا - [00:09:34](#)

انسان قد يصلي ما يراني ويأتي بها تماما كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل لكن ليس في ذلك الحماس وفيه حب الرغبة يأتي وفيه نوع كسل وهذا في الواقع قد يدخل في السنة - [00:09:57](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم عبد مثلنا في العبادة لكنه في ارفع انواع العبادة فكيف يكون عليه الصلاة والسلام حينما يعبد الله يكون مقبلا الصلاة يستقبلها بل يطلبها. كان يقول يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها - [00:10:14](#)

فكان يقبل عليها وكان يطيل السجود والركوع والتسبيح ويقرأ القرآن كثيرا ويذكره على كل احيانه. فهناك اقبال حتى انه اذا قام من الليل يثب وثبا شوفوا كيف اذا صرخ الصارخ وثب - [00:10:38](#)

الى قيام الليل مو صلاة الفجر؟ لا. يقوم الليل يصلي ويأتي الكلام على قيام الليل الان ان شاء الله فكان يقوم بنشاط هذا الاقبال وهذا الذي ينبغي للانسان ان يحرص يحرص عليه مع الاخلاص والمتابعة هذا في الواقع من المتابعة ما هو - [00:11:01](#)

ها اداء العبادة باقبال التبكير الطيب والله انا انا ودي لكن هذا مئين ذا؟ نقول احرص عليه اجعل هذا في قلبك واجعل نفسك مقبلا حتى ان لم تقبل ان لم تقبل من قلبك من الداخل من الخارج - [00:11:24](#)

يعني تمثل نقول ايه مثل ما تمثل الناس لكن نفسك ولذلك قال عليه الصلاة والسلام انتبهوا لهذا هذه الشاهد قال في ديار المعذبين لا تدخلوها الا وانتم باكون فان لم تبكوا ها فتباكوا - [00:11:50](#)

يعني ان لم يكن عندك ذاك الخوف من العقوبة اظهر انك تخاف اما تدخل ديار المعذبين يسمونها الان بعض اثار ويصور ويضحك وربما يدخن وربما معه سماعات اغاني اغاني في ديار المعذبين - [00:12:14](#)

ما هذه الغفلة شيء امر حقيقة مؤلم نرجع الى الاقبال على الطاعة ما تفعل؟ نقول نفسك ادفعها دفعا ادفعها تقوم للصلاة تفز اذن خلاص انتهى الامر انتبهوا زين الصلاة اذا اذن المؤذن ما ينبغي ان تشتغل الا بها - [00:12:33](#)

من الخطأ ان تشتغل بغير الصلاة لا سواك لا جوال لا امور اي شيء غير الصلاة لا تشتغل به وعود نفسك على هذا عود نفسك ولنضرب مثلا الان بالعسكر والشرط. اذا القائد لهم صاح بهم - [00:13:02](#)

وش يسوون اكيد يعني اقاربكم قد سووا يعني دورات عسكرية يا ويله بالويل اللي يلقونه حتى ياكل ولذلك احيانا دخولنا عالمطعم

حقهم اللي يسمونه الميز. ويلا يلا يلا يا عسكري استعد. خلاص كلهم يقومون صفه - [00:13:29](#)

يسمونها التمام. التمام. ها؟ روحوا العسف يعلمونكم شيه اسمه التمام اسمع التمام يصفون قدام القائد يدربونهم على سرعة

الامتثال وعلى الانضباط لان العسكر لا بد يكونوا منضبطين فهل فهل عبادة الله - [00:13:51](#)

يعني فهل يعني العساكر اولى ام نحن نحن عسكر الرحمن نحن عبيد الرحمن. ينبغي ان يرى الله منا ما يرضيه ينبغي ان الله منا ما

نرظيه. يقوم الانسان يصلي وتقول وجعان - [00:14:12](#)

ماين راسه ورجليه متخالفة ووقفته تقول تقول مريض يسجد يجفش تعرفون يجفش؟ بعضكم يعرفها يطيح ايش ذا كان عليه

الصلاة والسلام اذا صلى يوتر نفسه مو معناه التوتر العصبي لا ايديه حتى في اصابعه يديه يلقمها ركبتيه - [00:14:34](#)

يلقن اليدين الركبتين وهذه تتوتر هكذا درع النشاط فاذا سجد يسجد على اطراف اطراف رجله والركبتين واليدين والجهة والانف وكيف يكون تكون اليدين القبلة. الرجلين ملتصقات اصابع الرجلين محصورة يعني انضباط بعض الناس يصلي يا الله تلمس رجله كذا

- [00:15:05](#)

بعض الاحيان يرتفع كده كسلان سبحان الله العظيم. ما هكذا ينبغي ينبغي ان نري الله منا خيرا. نقبل على الطاعة اللي دين ما تلتصق

الساعد ما يلتصق بالعضد. العضو ما يلتصق بالجنب - [00:15:37](#)

الفخذان ما يلتصقان بالبطن. الساقان ما يلتصقان بالفخذين وانما كل عضو ماخذ حظه من الركوع ولذلك بعض الناس تشوفه يصلي

تستر من صلاته وبعضهم يصلي توجع من صلاته هذا مقبل تحسن اقبال يبغى يبغى يريد ان تقبل صلاته - [00:15:59](#)

لا رياء لا وانما للصلاة الصلاة يصلي لا يكاد ينفك اقول ان هذا من الاحسان. اعيد مرة ثانية الاحسان ما هو؟ ان تكون خالصا لله. لا

تراثي وان تكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكن مقبلا وهذا من السنة. لكن نخصه بالذكر لان امر مهم -

[00:16:27](#)

امر مهم يأخذ المصحف تقرأ تقرأ لله تقرأ اقبال ما تقرأ وجواك قدامك تقرأ ايتين وتعاين الجوال انا لله وانا اليه راجعون. الى هذه

الدرجة بل ربما يدق الجوال يخلي المصحف ياخذ الجوال. يقطع الاية ويقرا الجوال. يعني يسمع الجوال او يشوف اه - [00:16:55](#)

سبحان الله العظيم سبحان ربي العظيم هذا خطأ ينبغي لنا ان نقبل نقبل على الطاعة التي ما خلقنا الا لاجلها وما خلقت الجن والانس

الا ليعبدون واضح ولا لا؟ هذي هذه الصفة ينبغي ان تتربى عليها تربى نفسك عليها - [00:17:24](#)

لا يشوفك عشان يشوفوك الناس لا من اجل ان تقبل على الله ان يرى الله منك خيرا ار الله من نفسك خيرا قال سبحانه طيب وايضا

الاحسان مع الخلق مع الناس مع الاقارب مع الاباعد حتى مع الاعادي - [00:17:47](#)

حتى النعناعات ادي الامانة الى من ائتمك ولا تخن من خانك شوفوا ديننا انظروا ديننا ما هو لا تخون من خانك خاني وغدر بي لا

تخون من خانك هكذا دينك - [00:18:12](#)

دين والله لو عرض على الناس حقا لاقبلوا عليه صدقا ولو طبقتاه نحن اهله لانتفع الناس به ايضا يصل احساننا هذا الذي ينبغي لكنا

مقصرون الى الحيوانات حتى الحيوانات في كل كبد رطبة صدقة. امرأة بغى تسقي كلبا فتدخل الجنة بذلك - [00:18:29](#)

بغى لكن احسنت هي الكلب. امرأة تحبس الهرة فترتع عنها الطعام تدخل بسببها النار فالاحسان حتى للحيوانات فضلا عن الناس ولا

اقل من الخلق الحسن والكلمة اللطيفة اذا قصر المال لا يقصر الحال ولا يقصر المقال - [00:19:01](#)

انهم كانوا قبل ذلك محسنين ثم ذكر طرفا من احسانهم بل من ارفع الاحسان كانوا قليلا من الليل ما يهجررون وبالاسحار هم

يستغفرون وهذا قيام الليل قال الشاعر الاول قلت لليل هل بجوفك سر عامر بالحديث والاسرار؟ قال لن القى في حياتي - [00:19:28](#)

حديثا كحديث الاحباب في الاسحار. مع رب العالمين يقول بعض السلف والله لولا الليل ما احببت الحياة الله اكبر كان الرجل ينام مع

اهله فيسارقهم فيقوم كاللص لكنه لص حسنت - [00:19:54](#)

بس حسنت يذهب يصلي ومن الافراد الذين يعجب ربك منهم رجل كان مع قافلة في سفر وانهمكهم التعب واعياهم السفر ثم نزلوا

وناموا فلما ناموا تركهم وقام يصلي قام يصلي لله - [00:20:18](#)

وهو تعب منهك ولكنه يصلي وهكذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا قبل قليل كان اذا صرخ الصارخ وهو الديك وثب وثب ويتم وثبا وثب الاسود لا يقوم متكاسلا متماوتا - [00:20:47](#)

كانوا قليلا من الليل ما يهجررون. واختلف العلماء في هذه الاية هل انهم يقومون قليلا من الليل وبينامون كثيرا ام يقومون كثيرا وبينامون قليلا ونقول لا شك ان الاولى بالاية الثاني. وانهم يقومون طويلا وبينامون قليلا. ومع ذلك فقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:21:12](#)

احب الاعمال الى الله ادومه وان قل. وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون. فان الله ليمل حتى تملوا فعود نفسك على قيام الليل ولو بقدر فواق ناقة هل تعرفون ما فوق الناقة؟ يعني نابذة حلبتين - [00:21:38](#)

على كل حال يعني ولو ولو وقتا قصيرا لكنك حافظ عليه احرص عليه وافضل قيام الليل اخره. قال صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله. ومن طمع ان يقوم من اخر الليل فليوتر اخر الليل. فان صلاة - [00:22:00](#)

الليلة مشهودة وذلك افضل تحرص على ذلك. لكن من كان مشتغلا بدين او بدنيا بما يشبه الضرورة فنقول اقل النصاب ان توتر قبل ان تنام كما كان ابو هريرة رضي الله عنه يفعل - [00:22:23](#)

فكان يوتر قبل النوم لانه كان مشتغلا بالحديث بالحديث فكان يراجع الحديث مع نفسه ما كان يكتب لان كان يسترجع الاحاديث واسترجاع العلم حتى المحفوظ يثبتته ولذلك ما يضيع العلم الا بترك المراجعة. فالمقصود ان ابا هريرة كان يوتر قبل ان ينام - [00:22:45](#)

فاذا كنت مشتغلا بشيء من مما يشغلك وما تستطيع فعلا ان تقوم اخر الليل نقول اوتر اوله لكن ان كنت مضيعا فكبر على نفسك اربعا فان فان فيك موت وانت قد مت - [00:23:09](#)

ولذلك يقول الاول ومن فاته التعليم اول شبابه كبر عليه اربعا قبل وفاته يعني من من فاته العلم تعلم في اول حياته ضيعها فكبر عليه اربع عنده صلاة الميت. فانه ميت - [00:23:28](#)

وهذا يقول وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسادهم قبل قبور قبور فعلى كل حال الانسان الذي يشتغل بالدنيا يشتغل اسمحوا لي بالتراهات والتوافه حتى تمنعه من قيام الليل هذا - [00:23:51](#)

اسأل الله ان ان يحييه ويحيينا واياكم جميعا نخشى ان نصل الى درجة من قال الله تعالى فيهم ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك الانعام بل هم اضل - [00:24:09](#)

اولئك هم الغافلون قال سبحانه وبالاسحار هم يستغفرون. يعني يقومون الليل ثم في اخر الليل يجلسون يستغفرون اعترافا بتقصيرهم مع ما كانوا احسن وقوله سبحانه وفي اموالهم حق حق للسائل والمحروم. اي حق معلوم كما في الاية الاخرى في سورة - [00:24:34](#)

سأل سائل حق معلوم للسعي المحروم يعني من يسأل ومن لا يسأل لكنه فقير يستحق فيعطونه وفي الارض الموقنين اي لمن تأمل وتفكر فيها عرف في هذه الايات على ما دالت على عظمة الله وعلى قدرته وعلى - [00:25:01](#)

مستحق العبادة وفي انفسكم ايضا افلا تبصرون؟ انظر في نفسك وتأمل فيها وما فيها من خلق وابداع وايات عز وجل وفي سمعك وبصرك وعقلك وما في بدنك هذا امر عظيم. وقول هو في السماء رزقكم وما توعدون. رزقكم الحسي والمعنوي - [00:25:22](#)

رزق الوحي الناجي من السماء وكذلك الحسي من المطر والخيرات التي تنزل وفي فيها الجنة ايضا اما نقعد نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهله. قال سبحانه فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون - [00:25:46](#)

اي ما توعدون من هذا الرزق وكذلك ما وعد الله عز وجل من البعث هذا يقين تماما كما انك ما تشك في نطقك فلا تشك في هذه الاخبار الصادقة من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:06](#)

نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى يقول تعالى في ذكر ثواب المتقين واعمالهم التي وصلوا بها الى ذلك الجزاء. ان المتقين اي الذين كانت التقوى وشعارهم وطاعة الله دثارهم. دثار افتح الثنتين - [00:26:24](#)

خبر كامل دنارهم وطاعة الله دنارهم في جنات اي مشتملات على جميع اصناف الاشجار والفواكه التي يوجد لها نظير في الدنيا والتي لا يوجد لها نظير. مما لم تنظر العيون الى مثله. ولم تسمع الاذان ولم - [00:26:47](#)

على قلب بشر. قوله رحمه الله التي يوجد لها نظير في الدنيا يعني من الاسماء. كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يوجد في الدنيا اما في الجنة الا الاسماء. نعم - [00:27:07](#)

لكن حقائق اعظم نعم وقوله وعيون اي سارحة تشرب منها تلك البساتين ويشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا. وقوله اخذين حينما اتاهم ربهم يحتمل ان المعنى ان اهل الجنة قد اعطاهم مولاهم جميع مناهم من جميع اصناف النعيم. فاخذوا - [00:27:21](#)

انك راضين به قد قرت به اعينهم وفرحت به نفوسهم. ولم يطلبوا منه بدلا ولا يبغون عنه حولا. وكل قد من النعيم ما لا يطلب عليه المزيد. ويحتمل ان هذا وصف المتقين في الدنيا وانهم اخذون ما اتاهم الله من الاوامر - [00:27:45](#)

والنواهي اي قد تلقوها بالرحب وانشراح الصدر. منقادين لما امر الله به بالامتثال على اكمل الوجوه. ولما عنه بالانزجار بالانزجار عنه لله على اكمل وجه. فان الذي اعطاهم الله من الاوامر والنواهي هو افضل العطايا التي - [00:28:05](#)

حقها ان تتلقى بالشكر لله عليها والانتقياد والمعنى الاول الصقوا بسياق الكلام لانه ذكر وصفهم في الدنيا واعمالهم بقوله انهم كانوا قبل ذلك الوقت الذي وصلوا به الى النعيم محسنين. وهذا شامل لاحسانهم بعبادة ربهم بان يعبدوه كأنهم يرونه. فان لم يكن - [00:28:25](#)

فانه يراهم وللاحسان الى عباد الله ببذل النفع والاحسان من مال او علم او جاه او نصيحة او امر معروف او نهى عن منكر او غير ذلك من وجوه البر وطرق الخيرات. حتى انه يدخل في ذلك الاحسان بالقول والكلام اللين - [00:28:51](#)

والاحسان الى المماليك والبهائم المملوكة وغير المملوكة. ومن افضل انواع الاحسان في عبادة الخالق صلاة الدالة على الاخلاص وتواطؤ القلب واللسان. ولهذا قال كانوا اي المحسنون قليلا من الليل ما يهجعون - [00:29:11](#)

اي كانوا اي كان رجوعهم اي نومهم بالليل قليلا. واما اكثر الليل فانهم قانتون لربهم ما بين صلاة قراءة وذكر ودعاء وتضرع. لا شك ان هذا افضل ان يكون قيامك اقل من اكثر من اكثر من نومك - [00:29:31](#)

لكن ها اكلفوا من الاعمال ما تطيقون ولا سيما في البداية. درج نفسك لانك اذا هجمت على العبادة والله باقرأ اختم القرآن في في ثلاثة ايام او في عشرة ايام وان توك مبتدأ - [00:29:51](#)

في النهاية تترك قال يوم ويوم اذكر واحد مرة القصيم ما ادري حصل قال كيف تصوم؟ قال بصوم يوم ما اترك يوم الله ولو صام من الشهر ثلاث ايام وحرص عليها ربما الان وصل الى يوم يوم. لكن يقبل بقوة هذا خطأ - [00:30:09](#)

اعني في النوافل اما الفرائض ما فيها خيار يهجم يقوم ثلاث ساعات في الليلة قم ثلاث ساعة لكن احرص عليه دائما نصف ساعة عشر دقائق واذا طال الليل زود - [00:30:33](#)

واضح نعم وقوله وبالاسحار التي هي قبيل الفجر هم يستغفرون الله تعالى فمدوا صلاتهم الى السحر ثم جلسوا في خاتمة قيامهم بالليل يستغفرون الله تعالى استغفار المذنب لذنبه. وللاستغفار بالاسحار فضيلة وخصيصة ليست - [00:30:54](#)

كما قال تعالى في وصف اهل الايمان والطاعة والمستغفرين بالاسحار وقوله وفي اموالهم حق حق واجب ومستحب للسائل والمحروم اي للمحتاجين الذين يطلبون من الناس والذين لا يسألونهم وقوله وفي الارض آيات للموقنين الايات يقول تعالى داعيا عباده الى التفكير والاعتبار وفي الارض آيات - [00:31:17](#)

بنين وذلك شامل لنفس الارض وما فيها من جبال وبحار وانهار واشجار ونبات تدل المتفكر فيها امل لمعانيتها على عظمة خالقها وسعة سلطانه وعميم احسانه واحاطة علمه بالظاهر بالظواهر والبواطن - [00:31:46](#)

وكذلك في نفس العبد من العبر والحكمة والرحمة ما يدل على ان الله واحد احد فرض صمد وانه لم الخلق سدى وقوله وفي السماء رزقكم اي مادة رزقكم من المطار - [00:32:06](#)

وصنوف الاقدار عندكم فرد صمد ذكروا النسخ واحد احد النسخة هذي ما فيها فرض واذكر مرة وهذي القيت كلمة بين يدي شيخنا رحمه الله وكان شيخنا رحمه الله اه قد - [00:32:26](#)

جعل لنا برنامجا تدريبييا القاء الكلمات بين يديه يوم الخميس قبل درس صحيح مسلم القيت كالطلاب فكان من كلامي قلت فرض صمد والحقيقة سمع يعني قرأت في كلام ابن كثير وكلام من سعد ايضا وابن القيم - [00:32:51](#)

فلما انتهينا قال فرض هذا منين جفته؟ هل فيه دليل ان هذا من اسماء الله. الفرد ليس من اسماء الله. هو من صفاته انه فرد اي واحد لكن ليس من الاسماء الحسنی - [00:33:15](#)

ولا اعلم عليه دليلا لا من القرآن ولا من السنة لكنه من كلام العلماء وهو من الصفات يعني واحد نعم وقوله وفي السماء رزقكم اي مادة رزقكم من الامطار وصنوف الاقدار. الرزق الديني والديوي وما توعده - [00:33:33](#)

من الجزاء في الدنيا والاخرة فانه ينزل من عند الله كسائر الاقدار. فلما بين الايات ونبه عليها تنبيهها انتبهوا به الذكي اللبيب اقسام تعالى على ان وعده وجزاءه حق وشبه ذلك باظهر الاشياء لنا وهو النطق - [00:33:57](#)

قال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. فكما انكم لا تشكون في نطقكم فكذلك ينبغي الا يعتریکم الشك في البعث والجزاء احسنت بهذا اه الدرس نقف حتى حين ان يوم السبت ان شاء الله تعالى القادم تبدأ الدورة العلمية - [00:34:17](#)

الاجازة وسوف يكون الدرس المكان هنا شرح عقيدة اهل السنة والجماعة لشيخنا ابن عثيمين رحمه الله وهذا الكتاب مختصر مختصر لكني ما اريد ان اعجل فيه لان فيه مسائل عظيمة جدا - [00:34:43](#)

وشيخنا رحمه الله قد كتبه وقد قدم له سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله شيخه شرحنا شيخ وشيوخنا شرحه ايضا في مجلد كبير تقريبا قد هذا لكن سوف نشرح شرحا مختصرا لكن لا نتعجب فما ادري قد يكون اسبوعا اسبوعين ثلاث اسابيع على كل حال نمشي براحتنا - [00:35:02](#)

ونتكلم فيه فاذا انتهينا رجعنا الى التفسير باذن الله عز وجل نعم يقول احسن الله اليك انا في بداية طلبي للعلم هل تنصحوني ان ادرس الفقه اولا ام ابدأ بدراسة اللغة العربية - [00:35:29](#)

اجمع بينهم واذا دار الامر بين هذا وهذا فقدم الفقه ثم ابدأ بصغار العلم شروط الصلاة باداب المشي للصلاة وكلاهما للشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله واذا درست الحديث النووية اولا ادرس الاصول الثلاثة في العقيدة - [00:36:09](#)

نعم يقول احسن الله اليك قال لي طالب يدرس معي في الخلوة اكمل جزءا من القرآن وقال اريد ان اعطي طلابا داخلية آ كرامة فما حكمها مع العلم ان في بلدنا يفعلون هذه الافعال من بعض اهل الطرق - [00:36:36](#)

اذا كان هذا عادة مباحة يجوز. يعني شكرا لله لكن اذا كان سوف ينسب هذا الفعل الى اهل البدع فلا يفعل لو كان امرا مباحا لكنه لو فعل هذا الفعل لكان متشبها باهل البدع فلا يفعل - [00:37:00](#)

نعم يقول احسن الله اليك هل يلزم عند الدعاء في السجود ان اختتم كل دعاء بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ام اؤخر الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم قبل السلام من الصلاة. لانه قيل ان الدعاء معلق ما لم يختم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:23](#)

اولا ان الدعاء معلق حتى يختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج الى دليل واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فانما تشرع في التحيات - [00:37:45](#)

واما في السجود او رب اغفر لي فنقول لو فعل ذلك فقد نقول انت مبتدع ان نقول انت مبتدع ان لم يأتي هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:37:58](#)

فاتبع ولا تبتدع فقد كفينا نعم يقول احسن الله اليك هل من السنة صلاة بعض النوافل آ جالسا من السنة احيانا ان يصلي الانسان بعد الوتر ركعتين جالسا هذا نجاة به السنة - [00:38:13](#)

الجواب مرة ثانية ان هذا انما يشرع بعد قيام الليل بعد الوتر احيانا احيانا وقد جاءها ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا وقال ابن القيم رحمه الله كلاما معناه ان هاتين الركعتين كالنافلة - [00:38:36](#)

قيام الليل هذا عجيب ولذلك كانت اقل منها الحال صلى جاء لسانه جالس نعم تقول هل تجوز عبارة نزهه الله لا بأس ما التسبيح؟

التنزيه هو معنى التسبيح يقول احسن الله اليك اذا نسيت قراءة الفاتحة هل اسجد سجود السهو - [00:38:55](#)

اه الفاتحة ركن ما يجبرها سجود السهو لكن نقول لك احوال قال الاولى ان تذكرها لو تركتها من ركعة. يعني سهوا ممن ترك عمر بطلت صلاته ومن ترك سهوا فان ذكرها قبل ان يصل الى ما كان في الركعة التالية رجع اليها - [00:39:30](#)

هي اللي المذكورها الا قد وصل اليها في الركعة التالية فتلتغي الركعة اللي تركها ومنها وتقوم هذه مقامها. ويكمل صلاته ثم يسجد للسهو بعد السلام الحالة الثانية ان يذكرها بعد ان آآ قبل ان يسلم - [00:39:52](#)

يذكر ترك الفاتحة من ركعة قبل ان يسلم فهنا يقوم فيأتي بركعة كاملة ويسجد ايضا للسهو بعد السلام الحالة الثالثة ان يذكرها بعد ان يسلم فيقوم فيأتي بركعة كاملة ويكملها بالتحيات ويسلم ويسجد - [00:40:10](#)

بعد السلام. الحالة الرابعة ان يذكرها بعد مدة اذ بعد ساعة بعد ساعتين بعد يوم ويتيقن فهنا يعيد صلاته كاملة وهذا الرابع في كل الاركان والاركان ما يجبرها سجود السهو - [00:40:30](#)

نعم يقول احسن الله اليك هل الافضل في قيام الليل قراءة القرآن ام الصلاة والدعاء والاستغفار؟ بارك الله فيكم قيام الليل انما يطلق على الصلاة على الصلاة ثم الصلاة فيها قرآن وذكر ودعاء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:48](#)

لكن لو قال الانسان انا ربما اقول انا كسلان فصلي ركعتين وامشي واقرأ واصلي على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر وقل لا بأس اما اذا كان الانسان نشيط وهذا يكون اذا رتب الانسان نفسه - [00:41:09](#)

وانام مبكرا فينشط هناك تقوم تصلي وتقرأ القرآن وتدعو في الصلاة يقول احسن الله اليك انا بحكم العمل انام من بعد صلاة العصر واحيانا قبله الى الساعة الحادية عشر. هل يحق لي ان اصلي المغرب والعشاء - [00:41:27](#)

هذا ما يجوز هذا ما يجوز ابا للضرورة القصوى كأن يكون الانسان يأتي ويصير عصر وهو منهك تماما وما يستطع ان يقوم مهما عمل من الاسباب ما يقول فهنا نقول اجمع اجمع المغرب مع العشاء في اخر وقت العشاء وقم وصلهما قبل نصف الليل. اما ان يكون هذا رسميا فلا تفعل - [00:41:47](#)

لكن احرص قم واصلي ثم ارجع نم يقول احسن الله اليك بعض الاجانب يصلي السنة وهو جالس هل علي نصحه لا لا ما عليك السنة يجوز للانسان ان يصليها جالسا وهو قادر على القيام ما في بأس - [00:42:15](#)

لكن اجرها نصف اجر القائل يقول احسن الله اليك ما معنى قوله او او يزوجهم ذكرانا واناثا يعني يعطيهم اناثا وذكورا يعني بعض الناس قد يأتي له ذكور فقط. يعني زوجة تلد له ابناء. وبعضهم بنات فقط. وبعضهم هكذا وهكذا - [00:42:36](#)

هذا مع التزويج يكون تلد زوجته اناثا وذكورا اخر سؤال قل احسن الله اليك ما حكم لعب البيلوت ادخل عاليوتيوب وقل ما حكم لعب البيلوت؟ تلقى اراء العلماء ابو عبد الله يقول احسن الله اليك - [00:43:01](#)

لا يخفى على شريف علمكم ان طالب العلم بحاجة بحاجة ماسة بين الفينة والفينة الى من يذكره ويشحذ همته لطلب العلم فلو خصصتم لنا وقتا او درسا لقراءة كتيب في طلب العلم - [00:43:23](#)

لعله يكون حافزا لنا الساعة المباركة وش تريدون ها الدورة هذي ما في بعد المغرب شيه باش تخبرك ولك كتاب صحيح البخاري تبون بكرة مثلا بكرة من اقرب مذكرها او نتكلم عن اهل العلم - [00:43:37](#)

خلص بكرة الفجر نجعل محاضرة يعني درس عن رفع الهمة في طلب العلم. رفع الهمة لان الكتاب لطلب العلم الكتاب والسنة خلاص هذا ابو عبد الملك الفيس يقول مبلغ سلامي للشيخ. يعقوب يعقوب وابو يعقوب - [00:44:11](#)

وعبد الملك الفيقي لعله الله يحييك على كل حال وعليك وعليك السلام - [00:44:31](#)